

نواقض توحيد الربوبية - المحاضرة 81 - العقيدة - د. أبو زيد مكي

القبي

أبو زيد مكي

ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح
البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله
حجة علينا يا رب العالمين. ايها الاحبة في الله نستكمل يعني ما تحدثنا عنه في الحلقة الماضية - 00:00:58
ماضية من نواقض توحيد الربوبية وقلنا من راقص توحيد الربوبية الحلف بغير الله وقلنا اذا كان الانسان يحلف بغير الله لكنه لم يصل
في حلفه بالطلاق بالنبي الى درجة يعني رفع هذا المخلوق الى درجة الخالق سبحانه وتعالى فهذا يعتبر من النواقض - 00:01:18
اما اذا وصل به الامر الى ان يجعله في درجة الخالق وعظم هذا المحلول به كتعظيم الخالق سبحانه وتعالى فهذا يكون من النواقض لا
النواقض. هذا شيء ذكرناه. الشيء الثاني ذكرنا ان - 00:01:42

النعم نعم الله سبحانه وتعالى يسندها لغير الله او ان يسند النعم الى الله ومعه غيره بحرف يقتضي التسوية كحرف الواو ويقول لولا
الله وفلان. وهناك يقول لولا فلان هذا قلنا من نواقض توحيد الربوبية ما لم يعتقد ان هذا الشخص مساوي لله سبحانه وتعالى في في
اسداء النعمة اليك - 00:01:57

اذا رفعه الى درجة اعتقاد التسوية بين الله وبين هذا المخلوق في اسداء النعمة فهذا عياذا بالله من الشرك الاكبر لكن غالبا الناس لا
يعتقد التسوية في مثل هذا انما مما يجري يعني لسانه به مع اقراره في قلبه ان النعم كلها - 00:02:23
فمن الله لكن يجري على لسانه ان يضيف النعم الى غير الله او ان يضيف النعم الى الله ومعه غيره بحرف الواو آآ ايضا مما ذكرناه
عدم الاقتناع بالحلف باللام يأتي شخص صادق في حلف بالله او يكون في محكم في حلف بالله وهذا لا يقبله - 00:02:43
منه يمينه بالله هذا دل على يعني نقص تعظيم الله سبحانه وتعالى في نفسه. كذلك ايها الاحبة في الله من النواقض ان يرد الانسان
السائل الذي يسأله بالله جل جلاله - 00:03:04

فيقول له بالله عليك ان تدخل عندي اسألك بالله العظيم ان تفعل كذا اسألك بالله العظيم الا تفعل كذا. الا تضرب ولدك فاذا رده وقد
سأله بالله جل جلاله دل ذلك على نقص تعظيم الرب جل جلاله في هذا الراد - 00:03:23
بنفس هذا الراد لو كان هذا الراد لو كان هذا الانسان معظم لله سبحانه وتعالى لكان من سأله بالله فانه يعطيه ويجيبه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله - 00:03:52
فاعطوه من استعاذ بالله فاعيذوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى
تروا انكم قد كفأتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح - 00:04:12

الحديث يقول من سأل بالله فاعطوه لكن نريد ان ننبه ايها الاحبة ان بعض الناس يحرص اخوانه فيسألهم بالله في اشياء يعني ما
يصلح ذلك وبعضهم يسأل بالله وهو لا يقصد هذا. يعني اسألك بالله ان تدخل اسألك بالله ان تأكل وهو ايضا يعني اما ان يحرص اخاه
او هو - 00:04:37

غير صادق في هذا الامر وهذا الشخص يعلم انه غير صادق ولذلك اعتذروا منهم. هنا ان شاء الله لا تدخل في هذا لكن ينبغي لهذا الشخص الا يسأل بالله فيخرج اخوانه. والشخص - [00:05:00](#)

اذا سئل بالله وهو يعلم صدق ذلك الشخص وكان هذا الامر لا حرج عليه فيه وجب عليه ان يجيب وهذا من تعظيم الله سبحانه وتعالى في نفسه كذلك ايها الاحبة في الله بعض الناس يستخدم هذا الاسلوب - [00:05:14](#)

يسأل بوجه الله في اشياء حقيرة. وجه الله عليك انك تدخل وجه الله عليك انك يعني اه تأكل وجه الله لاني اسألك بوجه الله في اشياء حقيرة تافهة. هذا الانسان لو كان معظما لله سبحانه وتعالى ما سال بوجه الله هذه الاشياء الحقيرة التافهة. والتي - [00:05:33](#) احيانا قد تكون هي من باب الكذب يعني يكون كاذب هذا الانسان في كلامهم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة فانت تقول اللهم - [00:05:56](#)

يا الله اني اسألك بوجهك العظيم ان تدخلني الجنة. تسأل الله سبحانه وتعالى بوجهك العظيم ان يجعلك في الفردوس الاعلى الجنة وهكذا اما تستخدم السؤال بوجه الله انت في اشياء حقيرة تافهة مع الناس فهذا يدل على ضعف - [00:06:08](#)

تعظيم الرب سبحانه وتعالى في النفس كذلك ايها الاحبة في الله من ضعف تعظيم الرب سبحانه وتعالى في نفس الانسان ان يقسم على الله بمعنى يعني يحلف على الله ان يفعل كذا. يحلف على الله انه لا يفعل كذا - [00:06:27](#)

فهذا رجل لان حدث بينه وبين شخص اخر خصومة فقال والله لا يغفر الله لفلان. يعني يقسم على الله ان الله لا يغفر له الله سبحانه وتعالى غضب من ذلك الشخص فقال - [00:06:50](#)

من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملي. وهذا الحديث في صحيح مسلم اه في حديث ابي هريرة رواية ابو هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم - [00:07:07](#)

كلمة اوبق الدنيا هو اخرته بالنسبة للاقسام على الله ينقسم الى حالتين حالة انسان بان يرى لنفسه فضل ويرى انه انسان معظم عند الله جل جلاله. هذا في نفسه كبر - [00:07:27](#)

الذي يقسم على الله تكبرا وتعاضما فيقسم على الله سبحانه وتعالى ان يفعل كذا او ان لا يفعل كذا تعاضما وتكبيرا هذا هو المنهي عنهم. وهذا يغضب الله سبحانه وتعالى من هذا الشخص. اما اذا كان الانسان - [00:07:45](#)

اه يقسم على الله وهو من باب التواضع علم سنن الله سبحانه وتعالى في خلقه فعلم ضعف المسلمين ما يعني رأى من المسلمين ما ابلاه في ارض المعركة فقال والله لينصرنا الله - [00:08:05](#)

فاقسم على الله فهذا رب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره. ابر الله وقسمه هذا اذا كان الانسان يقسم على الله وهو متواضع وهو محسن الظن بالله سبحانه وتعالى في موقف من المواقف وهو يعلم سنن الله سبحانه وتعالى فاقسم - [00:08:23](#)

الله طالبا من الله النصر النصرة وهكذا فهذا يعني جائز كذلك ايها الاحبة في الله من نواقص توحيد الربوبية في نفس الانسان ان نستشفع بالله على خلقه ما معنى يستشفع بالله على خلقه؟ يعني يجعل الله واسطة - [00:08:43](#)

بينه وبين خلقه يعني كما يعني عيادا بالله استغفر الله. يأتي الانسان الى اخر يأتي له بواسطة معه هو الان يأتي الى شخص اخر بواسطة. من واسطته الان؟ هو الله سبحانه وتعالى؟ تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا - [00:09:04](#)

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلك الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله - [00:09:24](#)

عليك وبك على الله. نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال صلى الله عليه وسلم يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من - [00:09:43](#)

لذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه كذلك ايها الاحبة في الله من مما يدل على نقص توحيد الربوبية في نفس الانسان ان يعترض هذا الشخص على قدر الله سبحانه وتعالى - [00:10:05](#)

يعني بعض الناس اذا حصل امر من الامور وهذا الامر يعني كان متردد هو ان يفعله او لا يفعله فاختر امرانيا ثم حصل يعني به

الضرر فماذا يقول؟ يقول لو اني فعلت - 00:10:29

كذا لكان كذا وكذا هذا من ضعف تعظيم الرب سبحانه وتعالى في نفس هذا الانسان. ومن عدم ايمان الانسان بالقضاء والقدر. طالما هذا الامر تم لا يصلح الان ان تعترض على قدر الله. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما - 00:10:49

ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان فاتك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتتح عمل الشيطان في دقيقتين يا اخوان اسمحوا لي ان يعني استطرد في هذا الحديث - 00:11:11
قول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك ما ينفعك هذا تحديد النافع من امور الدين والدنيا والاخرة. يجب ان تحدد النافع ثم ان تتخذ الوسائل التي تحقق لك هذا النافع وتحرص عليها - 00:11:36
تأتي البرامج تأتي بالوسائل المحققة للنفع وتحرص عليها احرص على ما ينفعك واستعن بالله هذا توحيد الربوبية نطلب من الله ان يعينك على تحقيق هذا النافع ولا تعجز يعني اترك العجز والتكاسل وابدأ في مستعينا بالله سبحانه وتعالى في السير في هذه الخطوات - 00:11:53

طيب تحقق المطلوب ما الواجب عليك ان تقول هذا من فضل الله سبحانه وتعالى هذا فضل الله الذي ذكرناه لم يتحقق المطلوب لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان - 00:12:15
ان هذا يدل على تعظيمك لله. اما لو بدأت تتحدث لو لو فانه يبدأ الشيطان يجد فرصته فيقذف وفي قلبك الحزن يقذف في قلبك الاعتراض والتسخط على قدر الله سبحانه وتعالى فتقع في الخطأ - 00:12:35
ناخذ فاصل ان شاء الله ثم نتحدث عن حالات استخدام كلمة لو التي تجوز وتستحب وينهى عنها باذن الله سبحانه وتعالى. ناخذ فاصل ثم نعود اليه اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا - 00:12:55
صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه - 00:13:29
تعود عليه بالحزن والخوف وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والحق من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى يتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي المحرم - 00:13:48
رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للآخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه - 00:14:18

اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:35
اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة ناجحة على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسويل - 00:14:56
وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى نجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضالهم شيئا - 00:15:21
الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اسلمت عندما كان عمري اربعة عشر عاما بفضل هذا الموقع كنت في قمة الضلال وبفضل الله اولا ثم بفضل موقعكم عدت الى الله. نشكركم على هذا الموقع حيث نجد الاجابة فيه على معظم الاسئلة التي تدور في -

00:15:47

تعليقات تحكي قصص هداية من واقع الحياة. موقع الاسلام سؤال وجواب. باشراف فضيلة الشيخ محمد المنجد جاء قريبا من الناس يستشعر نبض المجتمع ويعيش هموم الحياة. اكثر من اربعة وثمانين مليوناً - 00:16:25
كزيارة سنويا اكثر من سبعة ملايين زيارة شهريا من اكثر من مائتي دولة مع ترجمة الفتاوى لثلاث عشر عشرة لغة اكثر من ثلاثة

ملايين متابع على صفحة الفيسبوك لموقع الاسلام سؤال وجواب اسبقية في عالم الانترنت. وهو من اول من استخدم احدث الوسائل التكنولوجية في الدعوة الى - [00:16:47](#)

الله مسايرة لروح العصر. وتتمثل رسالته التي ما فتئ يسعى لتحقيقها في نشر الاسلام في ارجاء الارض تصحيح صورة الدين الحنيف. تعليم المسلمين امور دينهم. تصحيح العقيدة والعبادة. الرد على استفسارات المسلمين في - [00:17:14](#)

كل مكان اعتمادا على رصيد ضخ من اقوال السلف وتراث غني لائمة المذاهب الفقهية المعتمدة وفتاوى كبار العلماء في القديم والحديث. فالحمد لله على نعمه على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:17:34](#)

موقع الاسلام سؤال وجواب. علم ودعوة وزاد لمن اناب حياكم الله ايها الاحبة. كنا نتذاكر قبل الفاصل حديث النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - [00:17:59](#)

وان فاكك شيء فلا تقل له اني فعلت لو فنريد ان نتحدث عن حالات استخدام كلمة لوم كلمة لو في بعض الحالات يكون استخدامها جائز على جهة الخير او على جهة الحث على فعل الخير - [00:18:23](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولا حللت مع الذين حلوا من العمر هذا هنا لو على جهة يعني آآ الحث على فعل الخير وان ما قاموا به هو من الخير - [00:18:41](#)

ومن الخير فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم استخدام هذه كلمة لو من باب الحث على الخير ايضا تستحب في بعض الاحيان اذا كان على جهة تمني الخير بل هذا يكون الانسان ينال الاجر مع استخدام كلمة له - [00:19:01](#)

مثل الحديث الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه انما الدنيا لاربعة نفر ثم ذكر قال آآ وعبد اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمة ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل - [00:19:17](#)

ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا وهو صادق النية. يقول لو ان لي مالا مثل فلان لعملت فيه بمثل ما عمل فهو بنيته فاجره ما سواء. اذا هنا على جهة تتمنى - [00:19:33](#)

خير هذا مستحب المنهي عنه على جهة الاعتراض على شرع الله يعني يقول الانسان لو ما شرع الله عز وجل هذا الامر لكان افضل لو اطاعونا ما قتلوا لو اطاعونا ما قتلوا هذا اعتراض على شرع لله والطاعون فما خرجوا للجهاد ما قتلوا - [00:19:48](#)

او اعترض على القدر من قتلوا الان ويريد ان يعترض على القدر فقال لو يعني كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا هذا اعتراض على القدر - [00:20:13](#)

ثم اعترض على الشرع لو تأتي تعترض على الشرع يعني لو لم يكلفنا الله بهذا لكان افضل لو لم يكلف لولا لو كان يعني صلاة الفجر ثلاث ركعات كان احسن من ركعتين لو كان كذا هذا اعتراض على شرع الله - [00:20:26](#)

وهناك اعتراض على قدر الله. يعني يقول له لما صار كذا لو كان ما صار كذا وكذا. هذي لو فيها اعتراض على القدر في لو والعياذ بالله هذا تمني الشر - [00:20:41](#)

مثل الحديث الذي ذكرناه قبل وفيه عبد اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخط في ماله بغير علم فهو لا يتقي في ربه ولا يصل فيها رحمه ولا يعلمها الا الله فيها حقا - [00:20:54](#)

هذا باخبت المنازل. الرابع لم يؤتي الله لا مالا ولا علما. وهو يقول لو ان لي مالا مثل فلان لعملت فيه بمثل ما عمل وهو يعني فوز رهما سواء فتمني الشر - [00:21:07](#)

او الاعتراض على القدر او الاعتراض على الشرع هذه استخدام حالات لو فيها منهي عنها يقول السعدي رحمه الله اعلم ان استعمال العبد لفظة لو على قسمين مذموم ومحمود اما المذموم فكأن يقع منه او عليه امر لا لا يحبه. فيقول لو اني فعلت لكان كذا فهذا من عمل الشيطان - [00:21:21](#)

فيه محذورين احدهما انه تفتح عليه باب الندم والسخط والحزن الذي لا ينبغي الذي ينبغي له اغلاقه وليس فيها نفع هذي لو الثاني ان في ذلك سوء ادب مع الله جل جلاله وعلى قدر الله. فان الامور كلها والحوادث دقيقة وجلييلة بقضاء الله وقدره. وما - [00:21:51](#)

من الامور فلا بد من وقوعه. ولا يمكن رده. فكان في قوله لو كان كذا او فعلت كذا كان كذا نوع اعتراض ونوع ضعف ايماننا بقضاء الله وقدره ولا ريب ان هذين الامرين المحذورين لا يتم للعبد ايمان ولا توحيد الا بتركهما - [00:22:19](#)

كذلك ايها الاحبة في الله من نواقص توحيد الربوبية ان يقوم الانسان والعياذ بالله بسبب الدهر سبب الدهر في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - [00:22:43](#)

يؤذيني ابن ادم يسبب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله الدهر الدهر يعني ما المقصود به الدهر المقصود به هو شتم وذم وتقبيح الزمان والوقت - [00:23:06](#)

ان يأتي الانسان للزمان للعصر لليوم فيسببه يلعن اليوم هذا يلعن الساعة هذه يلعن السنة هذه تلعن اليوم هذا يشتم اه ذم ويقبح الزمان والوقت ما احكام مسبب الدهر احكام سبب الدهر اولاً اذا كان - [00:23:28](#)

يعني اضاف او صافا الى الدهر يعني فيها بيان يعني تضجر او كذا لكنه على جهة الخبر المحظي دون لون مثلاً يقول تعبنا من شدة الحر الحر الشديد تعبنا من شدة الحر - [00:23:51](#)

او البرد قارص فيقول يعني تأذينا من يعني شدة البرد هذا يوم عصيب هذا هذه الامثلة هذا جائز لانه يعني ما في لوم لنفس الدهر انما يخبر اخباراً محضة بما حصل له في هذا اليوم في هذا الزمان من يعني مشكلات ومن اشياء ومن عقبات - [00:24:10](#)

او من شدة حره من شدة برد او نحو ذلك اه اما اذا كان يعني يشتم ويذم ويقبح الزمان ما اعتقاد ان الزمان هو الفاعل فهذا شرك اكبر والعياذ بالله. طبعاً هذا كانت هناك طائفة كما تقدم طائفة الدهرية. تعتقد ان الدهر هو الفاعل - [00:24:35](#)

هو المحيي وهو المميت فينسبون الى الزمان ذلك وقد يكون طائفة اهل الطبيعة الان الملاحدة ايضاً يعني يشابهون هؤلاء اخوانا الدهر هو الفاعل هذا شرك اكبر. مخرج من ملة الاسلام. اما اذا كان يسبب مع اعتقاد ان الله هو الفاعل - [00:24:59](#)

فهذا محرم ومن كبائر الذنوب. كما يعني ورد في الاحاديث. بالنسبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم وانا الدهر يقصد يعني ليس ان الدهر من اسماء الله سبحانه وتعالى انما يقصد انه اقلب الليل والنهار. يعني انا رب - [00:25:22](#)

الدهر ان خالق الدهر ان الذي يقلب الليل والنهار فكيف تسبب الدهر؟ فسبب الدهر سبب يعني خالقه ومدبره بالنسبة لسبب الدهر في يعني زماننا في امر الجاهلية كان كثيراً. وفي زماننا هذا من العادة يسبون الدهر الف - [00:25:42](#)

الساق والحمقى اذا جرت تصارييف الدهر على خلاف مرادهم جعلوا يسبون الدهر والوقت. ربما لعنوه يقول الشيخ سعدي هذا ناشئ من ضعف الدين ومن الحمق والجهل العظيم. فان الدهر ليس عنده من الامر شيء - [00:26:03](#)

انه مدبر مصرف والتصارييف الواقعة فيه تدبير العزيز الحكيم ففي الحقيقة يقع العيب والسبب على مدبره وكما انه نقص في الدين فهو نقص في العقل كيف نقص العقل؟ بهذا السبب تزداد المصائب ويعظم وقعها على الانسان ويغلق باب الصبر - [00:26:21](#)

الواجب هذا منافع للتوحيد. اما المؤمن فانه يعلم ان التصارييف واقعة بقضاء الله وقدره وحكمته. فلا يتعرض اي بما لم يعبه الله ولا رسوله بل يرضى بتدبير الله ويسلم لامره وبذلك يتم توحيد وطمأنينته - [00:26:48](#)

قوله صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن ادم يسبب الدهر فيه ان سبب الدهر يؤذي الله تبارك وتعالى. قال الشافعي في شرح هذا الحديث وبيان المعنى الحق قال العرب كان من شأنها ان تذم الدهر وتسببه عند المصائب التي تنزل بهم من موت او هرم او تلف او غير ذلك - [00:27:09](#)

ويقولون انما يهلكنا الدهر وهو الليل والنهار ويقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فيجعلون الليل والنهار يفعلان الاشياء يضمنون الدهر بانه الذي يفنيهم ويفعل بهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:30](#)

لا تسبب الدهر على انه الذي يفنيكم والذي يفعل بكم هذه الاشياء فانكم اذا سببتم فاعل هذه الاشياء فانما تسبون الله فانه فاعل هذه الاشياء. انتهى كلام الشافعي يقول اه السعدي - [00:27:46](#)

والظاهر ان المشركين نوعان احدهما من يعتقد ان الدهر هو الفاعل فيسببه لذلك. هؤلاء هم الدهرية الثاني من يعتقد ان المدبر للاموري هو الله وحده لا شريك له ولكن يسبون الدهر لما يجري عليهم فيه من المصائب والحوادث - [00:28:05](#)

دون ذلك اليه من اضافة الشيء الى محله لا لانه عندهم فاعل لذلك. والحديث صريح في النهي عن سب الدهر مطلقا سواء اعتقد انه فاعل اذا اعتقد انه فعل هذا شرك اكبر - [00:28:25](#)

او لم يعتقد ذلك كما يقع كثيرا ممن يعتقد الاسلام فهذا امر محرم قال ابن القيم رحمه الله وفي هذا يعني في سب الدهر ثلاث مفاصد عظيمة احدها سبه من ليس اهلا للسب - [00:28:42](#)

يعني يسب ما من ليس اهلا للسب فان الدهر خلق مسخر من خلق الله منقاد لامر الله متذل لتسخيره فسايقه او بالذم والسب منه الثانية ان سبه متضمن للشرك فانه انما سبه لظنه انه يضر وينفع - [00:29:00](#)

وانه مع ذلك ظالم اضطر من يستحق العطاء ورفع من لا يستحق الرفعة وحرّم من لا يستحق الحرمان والحرمان من لا يستحق الحرمان. يقول وهو عند شاتميه من اظلم الظلمة. واشعار هؤلاء الظلمة الخونة في سبه كثيرة جدا - [00:29:22](#)

وكثير من الجهال يصرح بلعنه وتقبيحه اذا الاولى سبهم من ليس اهلا للسب. الثانية سبهم متضمن للشرك الثالثة ان السب منهم انما يقع على من فعل هذه الافعال وهذا هذا الخطير - [00:29:43](#)

ان السب منهم انما يقع على من فعل هذه الافعال التي لو اتبع الحق فيها اهواءهم لفسدت السماوات والارض طبعا هم عندهم حالات الحالة اذا وافقت اهواءهم الاشياء التي حدثت حملت الدهر واثنوا عليه - [00:29:59](#)

وفي حقيقة الانفر ابو الدهر هو المعطي المانع الخافض الرافع المعز المذل والدهر ليس له من الامر شيء فمسبتهم الدهر مسبة لله عز وجل ولهذا كانت مؤذية للرب تعالى اذا ايها الاحبة الخلاصة سابوا الدهر دائر بين امرين - [00:30:18](#)

اما آ لا بد له من احدهما اما مسبة لله او الشرك به فانه ان اعتقد ان الدهر فاعل مع الله فهو مشرك. وان اعتقد ان الله وحده هو الذي فعل ذلك وهو يسب من فعله فهو يسب الله تعالى. يعني - [00:30:39](#)

هو يسب الظرف الذي حصل له ذلك فسبه لهذا الظرف هو يقع على اه يعني المدبر له ايضا من نواقص توحيد الربوبية سب الريح سبوا الريح عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح - [00:30:56](#)

واذا رأيتهم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه وشر ما فيها وشر ما امرت به - [00:31:18](#)

اذا عندما يكون في الريح ما يكره الانسان فلا يسب هذا الريح. لكن نسأل الله خيرها ويستعين بالله من شرها طبعا هذا هذا جزء من سب الريح سب الريح جزء من سب الدهر. يعني ما يحدث له في الدهر فيسبه - [00:31:33](#)

فهو جزء من العام جميع حوادث الدهر هي من الله سبحانه وتعالى وما يحدث في الدهر من ريح شديدة من حر شديد من برد شديد هذا كله من تدبير الله سبحانه وتعالى فلا يجوز - [00:31:53](#)

الدار عموما ولا يجوز سب جزء من الدهر مما يحدث له فيه يعني خصوصا وسب الدهر مع تحريمه فانه حمق وضعف في العقل والرأي فان الريح مصرفة مدبرة بتدبير الله وتسخيره. فالسب لها يقع سبه على من صرفها - [00:32:10](#)

يعني لولا ان ان نعرف ان المسلمين ما يقصدون هذا عندما يسب الانسان الريح يسب يعني لا يخطر هذا المعنى في قلبه انه يسب الله سبحانه وتعالى والا لو كان خطر هذا لكان هذا والعياذ بالله من - [00:32:34](#)

الشرك العظيم المضر للانسان في توحيد هذه جملة من نواقص توحيد الربوبية. نأخذ فاصل ثم نختم الدرس درس المتعلق بتوحيد الربوبية نختمه بالتأكيد على ثمرات توحيد الربوبية فاصل ونعود اليكم بمشيئة الله - [00:32:49](#)

استغاثت امرأة بريطانية بالجيران والمارة. اثر اشتعال النيران في مطبخها. غير ان احدا لم يفزع لنجدته فيها ظنا منهم انها تداعبهم. نتيجة مأساوية. سبها عادة اوروبية. تنتشر في مثل هذا - [00:33:22](#)

توقيت من كل عام. حيث يقع كثير من الناس ضحية لاكاذيب وشائعات. يطلقها اخرون تحت كذبة ابريل او اكذوبة ابريل. تلك العادة التي باتت سببا في انتشار الاكاذيب والشائعات في ذلك اليوم - [00:33:42](#)

عبر وسائل اعلامية مختلفة من افراد ومؤسسات. لتصادف قبولاً وتصديقا. يترتب عليه لقاءات استثنائية لدى كثير من الناس. ويطلق

على من يصدق هذه الاشاعات او الكاذيب. اسم ضحيتك ابريل وتشتهر هذه العادة الذميمة في عدد من البلدان الاوروبية كفرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول - [00:34:03](#)

الدول التي سرت اليها داخل وخارج اوروبا ولا شك ان الاسلام حرم الكذب في كل الاوقات. وعلى كل الاحوال. ولو كان على سبيل اللهو والمزاح لما له من اضرار مادية ومعنوية بالغة. ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام انا زعيم بيت في - [00:34:33](#)

وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا قناة ساد العلمية حياكم الله ايها الاحبة في الله بعد هذه الجولة في موضوع توحيد الربوبية وبعد ان اخذنا مقدمة التوحيد ثم توحيد الربوبية وفصلنا فيها نختم - [00:34:57](#)

مما قد ان اشرنا اليه من قبل لكن نجعله الخاتمة في الحديث عن ثمرات توحيد الربوبية اذا استقر بنفس الانسان اعظم ثمرة من ثمرات الاقرار بتوحيد الربوبية وتربية النفس على توحيد الربوبية ان الانسان - [00:35:45](#)

يتذوق لايامانه طعم نوع هذا الطعم حلاوة. يجدها الانسان في نفسه ويجدها في حياته قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالله اسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:07](#)

رسولا قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:36:27](#)

وان يحب المرء لا يحبه الا لله دائما يا اخوان يعني عندما نتحدث عن نظام الاسلام لاسعاد البشرية وان شريعة الله سبحانه وتعالى سواء العقيدة او العبادة ان التمسك بهذا الاسلام يسعد الانسان في الدنيا قبل الآخرة - [00:36:48](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون. عندما نتحدث عن الاسلام وانه مسعد للانسان روحا وبدنا وانه مصلح لدنياه واخراه - [00:37:15](#)

قد يقع في نفس الانسان ما يجده هذا المتمسك بالاسلام من متاعب ومصاعب ومشاق في هذه الحياة فيقول كيف تقولون ان الدين مسعد؟ ونحن نجد في يعني آآ تمسكنا بهذا الدين نجد المصاعب والمتاعب والمشاق - [00:37:33](#)

اقول لو حقق الانسان توحيد الربوبية في نفسه مكنه من قلبه لا وجد في المتاعب والمصاعب والمشاق المتعلقة بالتمسك بدين الاسلام لوجد في هذه المصاعب والمتاعب والمشاق لوجد لها طعما - [00:37:53](#)

هذا الطعم حلاوة في قلبه وتيسيرا في حياته كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى تقوية الرضا بربوبية الله سبحانه وتعالى يرضى بانه عبد والله عز وجل هو الرب - [00:38:14](#)

لو رضي بذلك جاءت الطاعات يفعلها وهو راض سيجد لها لذة عندما يأتي له شخص ويقول له يا اخي انتم دينكم التمسك بالدين عندكم خمس صلوات وهناك صلاة فجر وهناك صلاة عشاء وهناك صلاة عصر وهناك يعني هذه اوقات - [00:38:32](#)

يحتاج ان ينام فيها ويرغب ان ينام فيها وانتم تقومون. وهذا متعب يقول هذا القائل انا راضي بهذا هذا الامر تعب صحيح لكن الرب قد امرني به وانا راض. فعندما اقوم به - [00:38:48](#)

واحقق الامر الذي طلبه الله سبحانه وتعالى مني فاني اجد سعادة واجد لذة حتى اقول بعضهم والله ان اليوم الذي تفوتني فيه صلاة الفجر في الجماد هو التعب هو المشقة هو هو اليوم الذي يكون فيه نكد وهم وغم ليس - [00:39:05](#)

اليوم الذي اقوم انا فيه لصلاة الفجر تعب اليوم الذي تفوتني فيه صلاة الفجر تعب آآ وهكذا بقية الطاعات تجد شيء عجيب يعني الصيام متعب معروف عند كل الناس ان الصيام فيه تعب - [00:39:27](#)

هذا الانسان الذي يصوم هذه الفريضة او يصوم هذا النفل هو يعلم ان الله عز وجل امره بهذا بصيام رمضان. فيفعل منفذا هذا الامر. ولذلك عند فطره يكون في اشد الفرح - [00:39:43](#)

يفرح فرحا عظيما بفطره. السبب السبب انه اتم هذا الصوم لا لكونه تخلص لكونه ادى ما افترضه الله سبحانه وتعالى عليه فيشعر بفرح. ولذلك يوم القيامة افرح يفرح باي سبب يوم القيامة يفرح بصومه. لانه قد وجد اجره عند الله سبحانه وتعالى وهكذا -

[00:39:59](#)

للصائم فرحتان فرحة عند فطره فرحة عند لقاء ربه. هكذا الطائع لله عندما يكون راضي عندما يكون توحيد الربوبية القوي في نفسه فانه سبحانه الله يجد لذته بالطاعات. ترك المعاصي والمنكرات - [00:40:22](#)

لا شك ان اه ترك النظر الحرام سماع الحرام الكلام الحرام الفرج الحرام اه المال الحرام الاكل والشراب الحرام عندما يتركها الانسان وهي مما تشتهي نفسه لا شك ان الانسان يجد في ذلك تعب ومشقة - [00:40:39](#)

لكن هذا الراضي بربوبية الله يقول ربي انهاني عن ذلك. فانا انتهي عن ذلك وانا اعلم ان الله سبحانه وتعالى ما نهاني عن ذلك الا وفيه يعني ضرر علي في قلبي - [00:40:59](#)

علي في قلبي فيه ضرر علي في حياتي في ديني. فلذلك انا انتهي عنه. انتهي وانا راضي وانا مقتنع ان تركي له فيه الخير وفيه السعادة. فلذلك يسعده الله من رضي بالله ربا بالاسلام ديننا ان هذا الاسلام هو منهج الحياة - [00:41:15](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان على الله حقا ان يرضيه. كان على الله حقا ان يرضيه. فيجد في هذه في هذا وفي ترك المعاصي والمنكرات تجد فيها اللذة - [00:41:34](#)

كذلك يجد الانسان في يعني التمسك باخلاق الاسلام بر الوالدين وصلة الارحام حسن الخلق مع الجيران وغير ذلك يجد فيها لذة حتى قال بعضهم يعني انت تقولون بر الوالدين صعب - [00:41:49](#)

متعب يعني قال والله اليوم الذي اخطى فيه فانتكلم على والدي بكلمة لا تليق هذا اليوم الذي يكون فيه تعب ومشقة وضيق وكرب. واليوم الذي احسن لوالدي واشعر اني قد احسنت له وقدمت له. يعني ما يحتاجه هذا اليوم يوم سعيد - [00:42:03](#)

بالنسبة لي المقصود ايها الاحبة توحيد الربوبية اذا استقر في نفس الانسان كان الانسان متمسك بهذا الدين الاسلامي ويجد في تمسكه بالاسلام يجد فيه الراحة النفسية يجد فيه البهجة يجد فيه - [00:42:23](#)

اجد فيه الطمأنينة وهكذا امر ثاني يا اخوان اذا حقق الانسان في نفسه توحيد الربوبية ما الذي يحصل له اذا حقق توحيد الربوبية امتلأ قلبه بالشجاعة امتلأ قلبه بالطمأنينة يعني الموت بيد الله - [00:42:42](#)

الرزق بيد الله الحياة بيد الله سلم الخوف من المخلوقين وهكذا ايضا ايها الاحبة في الله مما من اثار توحيد الربوبية في نفس الانسان انه يجعل القلب معلق بالله سبحانه وتعالى في جلب المنافع ودفع المضار - [00:43:05](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عظمي واوجز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى صلاتك فصل صلاة مودع ولا تتكلم بكلام تعتذر منه غدا واجمع - [00:43:29](#)

فان يأس مما في ايدي الناس واجمع اليأس او اليااس اجعل من صفاتك اليأس واليااس قطع الطمع عما في ايدي الناس من اموال او مناصب او جاه او نحو ذلك واجعل - [00:43:44](#)

معلق بالله سبحانه وتعالى في جلب المنافع وفي دفع المضار. هذا الانسان الذي يكون قلبه معلق بالله سبحانه وتعالى في جلب المنافع دفع المضار هذا الانسان يجد السعادة والراحة والبهجة وهكذا - [00:43:58](#)

توحيد الربوبية يثمر ثمرات عظيمة في في نفس الانسان. ولذلك يا اخوان نحن بحاجة ماسة الى تقوية هذا التوحيد في نفوسنا الانسان الذي يكون يعلم ان كل ما يكون في هذا الكون هو بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره. ما يسكن شيء في هذا الكون الا باذن الله ولا يتحرك شيء في - [00:44:16](#)

هذا الكون الا باذن الله فان حصل له شيء يعني من امر هذا الكون فقد عزيزا فقد حبيبا فقد مالا آآ فقد وظيفة فقد منصبه اصابته مصيبة من مصائب هذا الكون علم ان هذه المصيبة هي من الله سبحانه وتعالى - [00:44:37](#)

يرجع فيها الى الله جل جلاله يعلم ان في هذه المصيبة تكثير لحسناته ان في هذه المصيبة تكفير لسيناته ان في هذه المصيبة رفع لدرج فلذلك هذا الانسان يثبت على يعني دين الله سبحانه وتعالى - [00:44:56](#)

ويعلم انه قد تكون هذه المصيبة درس له حتى يتفادى الاخطاء التي ارتكبها في حياته وهكذا المقصود ان توحيد الربوبية متى استقر في نفس الانسان صلح قلبه واستقامت جوارحه صلحت دنياه - [00:45:16](#)

طلحة اخرى كان هذا الانسان فردا نافعا في مجتمعه باذن الله الى غير ذلك من الفضائل لثمرات توحيد الربوبية اذا استقر هذا التوحيد وتكامل في نفس الانسان يكفيك انه يجعلك عابدا لله - [00:45:35](#)

سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ومن عبد الله وحده لا شريك له اسعد الله عز وجل في الدارين اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان یغفر ذنوبنا وان یستر عیوبنا وان یتجاوز عن خطیئاتنا. اللهم اصلح لنا - [00:45:55](#)

الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير اجعل الموت راحة لنا من كل شر. الدروس القادمة بمشيئة الله نتحدث فيها في موضوع قضية الالحاد. استودعكم الله - [00:46:15](#)

والى اللقاء في حلقة قادمة مباركة على عبده ورسوله محمد. عبده ورسوله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا صافي - [00:46:35](#)